

"دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة البالمبانجية"

منندار بن سركين الماجستير

المدرس بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

بجامعة رادين فتاح الإسلامية الحكومية بالمبانج

Abstrak:

Salah satu pembeda utama pada manusia dan hewan adalah kemampuan berbahasa pada diri manusia. Dengan kepandaian dan kemampuannya mengelolah bahasa untuk berkomunikasi dengan makhluk yang lainnya, maka mereka disebut hayawanun nathiq ("hewan yang berbicara"). Bahasa Arab merupakan bahasa yang dipakai dalam peribadatan umat muslim di dunia, karena Bahasa Arab dipilih oleh Allah SWT sebagai bahasa Kitab (Alqur'an) yang diturunkan kepada Nabi Ahir Zaman. Selain itu, Bahasa Arab banyak menyumbang kosakata kepada bahasa lain yang ada di dunia Islam, seperti di Sumatra Selatan. Misalnya, kata-kata: sholeh, topan, sifat, talak, sabun, tabiat, dan lain-lain. Melalui kajian kontrastif antara Bahasa Arab dan Bahasa Palembang, bisa dianalisa dari segi perbandingan yang mempunyai kesamaan dan perbedaan dalam mengeluarkan suara bunyi, penyusunan kalimat, dan meletakkan harakat sesuai dengan kaidah-kaidah Bahasa Arab yang baku. Dengan perbandingan seperti ini diharapkan agar masyarakat Palembang bisa belajar Bahasa Arab dengan mudah dan baik begitupun sebaliknya.

Kata-kata kunci: -Bahasa Arab, -analisis perbandingan, -bahasa lokal Palembang

أ - المقدمة:-

الحمد لله الذي جعل لسان الرسالة الخاتمة العربية، لتصبح بذلك لغة الدين والعلم والتراث والتاريخ والحضارة، ومفتاح المعرفة، وفهم الخطاب الإلهي، والتعرف على مراد الله للإنسان، فلقد اكتسبت عالميتها من عالمية الرسالة، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله، أما بعد....

تعتبر اللغة من أوفى الوسائل للتعبير عن الأفكار والمشاعر. وهي وسيلة الاتصال بين المجتمعات البشرية، فاللغة كما قال ابن جني " أصوات يعبر بها كل قوم عن

أغراضهم" (1) وهي مزية عرف بها الأنسان وما من أمة إلا ولها لسان تعبر به عن حاجاتها فهي عنصر من عناصر الحضارة الإنسانية، ولها أثر كبير في عقيدة الأمة عبادتها وأحكامها وشريعتها وأخلاقها وتقاليدها.

لقد امتازت اللغة العربية عن سائر اللغات، التي تعتبر إضافة لكونها لغة الحضارة والتاريخ والتفاهم والتواصل والمعرفة والعلم والاعلام، وتشكل ذاكرة الأمة، ووعاء تفكيرها، وطرائق تعبيرها، وملامح ثقافتها التراثية والمعاصرة والمستقبلية، بأنها لغة التنزيل للنص الألهي الأخير للبشرية، الذي يعتبر من الناحية الوثائقية أقدم وثيقة تاريخية وردت بالتواتر، وهو مارواه الجمع عن الجمع، الذي يستحيل العقل تواطأهم عن الكذب، التي تفيد إلى علم اليقين، وأن هذا النص العربي نقل كتابة ومشافهة، فهو كتاب، وهو قرآن، وما يزال التواتر مستمراً حيث ينقل القرآن كتابة، وتلاوة، وحفظاً إلى يومنا هذا.

ولا ينسي الكاتب يتوسع البيان في هذا البحث لانتشار الدين الإسلامي واللغة العربية بمحافظات سومطرة عموماً وبخاصة سومطرة الجنوبية، وهناك مدارس، ومعاهد، وجامعات اسلامية يتعلم فيها الطلاب والطالبات لتدريس اللغة العربية و لفهم القرآن والسنة النبوية الشريفة، ومن طرائق تدريسها دراسة تقابلية بين اللغتين لذا كاتب يختار ويكتب عنوان "دراسة تقابلية بين اللغة العربية والبالمانجية" ومن أهداف وأهمية كتابته هذا البحث لتسهيل متحدثي اللغة البالمانجية ليتعلموا اللغة العربية.

ب- لمحات عن محافظة سومطرة الجنوبية

تقع محافظة سومطرة الجنوبية في الجهة الغربية من جمهورية إندونيسيا، تبلغ مساحتها حوالي 84،017 كيلو متر مربع، وهي أيضاً تقع في الجهة الجنوبية من خط الأستوائية، وتمتد من خط الطول من 1 إلى 4 درجة شرقاً، ومن خط العرض 102 إلى

(1) بدر الدين صالح، المدخل إلى اللغة العربية، الطبعة الثانية، دار الشرق، القاهرة، ص 32.

107 درجة جنوباً، وتحدها محافظة لامبونج ومحافظة بينكولو في الجنوب، ومحافظة جامبي في الشمال، ومحافظة بانجكا بليطونج في الشرق. (2)

ومدينة بالمبانج (Palembang) وهي عاصمة لمحافظة سومطرة الجنوبية، وكلمة بالمبانج لها عدة معاني كثيرة، منها ما قال R.J Wilkinson في معجمة Malai English Dictionary، وكلمة "Lembang" بمعنى المستنقع، أما في اللغة الملايوية، وكلمة "Lembang" تعني تسرب الماء، وجاء كلمة "Pa" بمعنى المكان الحالي، وإذا نظرنا نجد أن 2، 24% من مساحة مدينة بالمبانج تغطيها المستنقعات، وقيل بأنها مأخوذة من كلمة "Pelimbang" من أصل الكلمة "Melimbang" بمعنى الكلمة "البحث عن الذهب". (3)

وعرفت هذه المحافظة أيضاً بمحافظة "Batang Hari Sembilan" (تسعة أنهار) لأنه تسعة أنهار تسيل في المدينة، وهي نهر موسي، نهر أوغان، نهر ليماتنج، نهر لافيتان، نهر كالينجي، نهر موسي راواس، نهر باتانج هاري، نهر ليكوا، ونهر لالان. وهناك عشرة أنهار صغيرة، ومحافظة سومطرة الجنوبية تتكون من 14 منطقة،

وهي:

الرقم	أسماء الأنهار باللغة اللاتينية	كتابة الأنهار باللغة العربية
1	EMPAT LAWANG	إيمفات لاوانج
2	LAHAT	لاحات
3	LUBUK LINGGAU	لوبوق لنيجاو
4	MUARA ENIM	موارا إينيم
5	MUSI BANYU ASIN	موسي بانيو آسين
6	MUSI RAWAS	موسي راواس

7) انظر : arti nama Palembang / www. Info kito (2)

8) www. Visit Musi 2008.com (3)

أوغان نايلير	OGAN ILIR	7
أوغان كومرينج إيلير	OGAN KOMRING ILIR	8
أوغان كومرينج أولو	OGAN KOMRING ULU	9
أوغان كومرينج أولو سلاتان	OGAN KOMRING ULU SELATAN	10
فاغار ألام	PAGAR ALAM	11
بالمبانج	PALEMBANG	12
فرايوموليح	PRABUMULIH	13

وبلغ عدد سكانها عام 2016 م حوالي 1.549.147 نسمة، وينتمون إلى قبائل،

ومن قبائل موجودة في سومطرة الجنوبية منها:

الرقم	أسماء القبائل بكتابة اللغة اللاتينية	أسماء القبائل بكتابة اللغة العربية
1	GUMAI	غوماي
2	PASEMAH	فاسيماح
3	SMENDO	سيمندو
4	KOMRING	كومرينج
5	LINTANG	لنتانج
6	OGAN	أوغان
7	MUSIRAWAS	موسي راواس
8	MERANJAT	ميرانجات
9	KAYU AGUNG	كايبو أغونج
10	RANAU	رانو
11	SEKAYU	سيكايبو

وكذلك يعتقد سكان سومطرة عدة أديان منها : الإسلام، والكاثوليكية، المسيحية، والبوذية، والهندوسية، فى عام 2016 م بلغ عدد المسلمين من 95،16%، والبوذية 1،53، والكاثوليكية 1،29% والمسيحيين 1،16% والهندوسية 0،86%.

الملاويون يعتبرون مدرينة بالمبانج مقر أجدادهم، لأن فى هذه المدينة ولد أول ملاوي وهو " فرامسوارا (Parameswara)، ثم ترك بالمبانج مع " سانج نيلا أوتاما " وذهبا إلى توماسيك (Tumasik) فغير إسمها إلى " سينكا فورا (Singapura)، وعندما هاجم أمبراطوريا ماجافا حيت (Majapahit) انتقل إلى مالايا (ماليزيا حالياً) فأنشأ مملكة جديدة سماه " مملكة مالاك، وفتح بناءها مدنا جديدة فى منطقة فاطاني (Patani) ونراطيواط (Naratiyat) وهو فى جنوب تايلاند حالياً .

وعندما جاء التجار الهنود المسلمون إلى مالاکا وتعاملوا مع سكانها، أسلم فراميسوارا وغير اسمه إلى " سلطان إيسكاندارشاه (Sultan Iskandar Syah).

ج- لمحات عن اللغة البالمبانجية

تتكون إندونيسيا من عدة آلاف من الجزر تصل إلى 17000 جزيرة، ولكل جزيرة لغتها الخاصة التى تختلف عن غيرها من لغات الجزر الأخرى.

وتعدد اللغة مع تعدد الجماعات التى تعيش فى هذه المناطق، لذلك نجد لغات متعددة فى الجزيرة الواحدة، وعلى سبيل المثال فى جزيرة سومطرة نجد فيها لغات، منها لغة كايو ولغة أتشيه (Gayo dan Aceh) ولغة ملاوية (Malayu)، وفى سومطرة الشمالية ومحافظة رياو (Riau)، ولغة باتاك (Batak) فى محافظة سومطرة الشمالية، ولغة مينانج (Minang) فى سومطرة الغربية، ولغة بالمبانج (Palembang) فى سومطرة الجنوبية، ومحافظة لامبونج، ومحافظة بانكا بيليتونج ومحافظة جامبي ومحافظة بانكولو ولكل لغات ولهجات مختلفة.

ولغة بالمبانج هي اللغة المنطوقة في سومطرة الجنوبية، تستعملها قبيلة بالمبانج كوسيلة للتعامل والاتصال فيما بينهم، قيل بأن ناطقها كلغة أولى حوالى 50,000 ناطق،⁽⁴⁾، وسيخدمها قبائل الأخرى كاللغة الثانية في محافظات أخرى.

ويقول علماء اللغة أن اللغة الأندونيسية عموماً - واللغة البالمبانجية خصوصاً - تنتمي اللغة الملاوية القديمة كانت مستخدمة في مملكة سريويجايا (Sriwijaya) وفي القرن التاسع الميلادي وهي مملكة تقع في جزيرة سومطرة الجنوبية وكانت مزدهرة في تلك الفترة، وامتد نفوذها إلى المناطق المجاورة، وكانت تلك اللغة مكتوبة بكتابة بالالو (Phalawa) وهي إحدى الكتابات الهندية القديمة.⁽⁵⁾

وذكر العالم النمساوي Peter Wilhem Schemit إن لغة ملاوي إحدى اللغات المجموعة والأسترونيسية (Austronesia) التي تنتمي إلى اللغة الأستروية (Austria).⁽⁶⁾

وهذه المجموعة تضمّ لغات عديدة من جزر الأرخيل وجزر البليين أو عبارة أخرى هي لغات الجزر المحيطين الهادي والهندي، وتتألف هذه المجموعة من شعبتين.

1. الشعبة الأندونيسية (Indonesia)

تتضمن هذه الشعبة عدة لغات منها لغة جاوا (Jawa) ولغة مينجكابو (Minang Kabau) في جزيرة سومطرة، ومنها لغة تاغالوغ (Tagalog) في الجزر الفلبين ومنها لغة بالي (Bali) ومنها لغة بوقيس (Bugis) ومنها لغة سندا (Sunda) ولغة أتشيه.

2. الشعبة الأوسيانية (Oceanes)

(4) WWW. Wikipedia Orang Kota Palembang

(5) A.Z Nasution and T.Bachtiar, Tata bahasa Indonesia, Monora, Medan

(6) المرجع السابق، ص 14.

هي اللغات التي تنتشر في مناطق المحيط الهادي وهي تمتد من نيوزيلندا (Newzealand) في الجنوب إلى الجزر الهادي في الشمال وتشتمل هذه الشعبة؛ لغة هاوي، ولغة تاهيتي، ولغة توتجا، ولغة فورموذا، ولغة نيوكاليدونيا. وتنتمي اللغة الملايوية وفقاً لما ذكر العالم النمساوي Schemith إلى مجموعة اللغة الأسترية والتي يمكن توضيحها على النحو التالي

د - أثر اللغة العربية على اللغة البالمبانجية

تعتبر اللغة أداة فعالة للاتصال والتفاهم بين المجتمعات المختلفة وتخضع القوانين التأثير والتأثر، وقد توجد مفردة في لغة دون أخرى، وقد تنقل هذه المفردات للتعبير عن شيء جديد لا يوجد في لغتهم وهذا أمر طبيعي، إذ لا يمكن عزل مجتمع عن الأخرى بأي حال من الأحوال. وقد تمّ الإتصال بين الشعوب المختلفة عن عدة كالتجارة، والدعوة الدينية، وتبادل الثقافات والحضارات.

انطلاقاً من هذا المنظور، لاحظ الباحث أن اللغة البالمبانجية - كسائر اللغات تخضع أيضاً للقوانين المذكورة، وذلك نتيجة لإتصال هذه اللغة بالشعوب الأخرى ذات الثقافات والحضارات.

هناك ألفاظ دخلت من اللغة العربية إلى اللغة البالمبانجية ونسُميها بالألفاظ الدخيلة، تلك الألفاظ الدخيلة عربية الأصل تغيرت مفرداتها أحياناً صوتياً ودلالياً. ومن الناحية الصوتية مثلاً نجد أن المتكلمين بالبمبانجية قد حولوا الأصوات العربية التي توجد في لغتهم إلى أصوات قريبة الشبه منها:-

1. حول صوت الـ (ص S) وهو صوت أسناني احتكاكي مهموس مفخم إلى صوت الـ (س S) وهو صوت أسناني إحتكاكي مهموس مرقق.
2. حول صوت الـ (ث S) وهو صوت أسناني احتكاكي مهموس مفخم إلى صوت (سS) الذي هو أسناني احتكاكي مهموس.

3. حول صوت الـ (Z ز) وهو صوت أسناني احتكاكي مجهور إلى صوت الـ (J ج) وهو صوت لثوي حنكي انفجاري مهموس.

4. حول أيضاً صوت الـ (F ف) وهو صوت شفوي أسناني احتكاكي مهموس إلى صوت الـ (ب F) وهو صوت شفوي انفجاري مهموس.

5. حول صوت الـ (ذ .) وهو صوت بين أسناني احتكاكي مجهور إلى صوت الـ (د- D) وهو صوت لثوي انفجاري مجهور وغير ذلك.

وعندما يقول البالمبانجيون كلمة " صبر " يقولون " سبر (Sabar)", وعندما يقولون كلمة " ثانوية" فيقولون " سانوية (Sanawiyah)، ويقولون كلمة " زمن " فيقولون " جمن (Jaman)", وعندما يقولون كلمة " فصل " فيقولون " فصل (Pasal) وكذلك عندما ينطقون كلمة " أستاذ " فيقولون كلمة " أستاذ (Ustad) وهكذا.

ومن الناحية الدلالية نجد أن هناك بعض الألفاظ الدخيلة من العربية إلى البالمبانجية التي تغيرت دلالتها، مثل ذلك كلمة " غفورا (Ghopuro) التي تعني في اللغة العربية هو " الذي يغفر الذنوب " فهذه الكلمة في اللهجة البالمبانجية تصبح (Gapura) بمعنى " بوابة".

وهناك مفردات أخرى كثيرة قد تغيرت دلالتها الأصلية إلى دلالات جديدة سواء كان انحطاطاً في الدلالة أم رقيها، هذه الألفاظ ليست من باب الحصر وإنما من باب التمثيل والتوضيح وهي على النحو التالي:

الرقم	اللغة العربية	اللغة البالمبانجية
1	استراحة	Istirahat
2	باطن	Batin
3	صلاة	Solat
4	لج	Laju
5	اصطلاح	Istilah

6	صفة	Sipat
7	مسجد	Masjid
8	عافية	Afiat
9	ظاهر	Lahir
10	غائب	Gaib
11	زمن	Jaman

يلاحظ مما سبق أن الألفاظ الدخيلة إلى البالمبانجية - في أكثر الأحوال لم تبقى حالها بل تحول بعض أصواتها إلى أصوات قريبة التشبه للأصوات الموجودة في البالمبانجية، أيضاً أن تلك الألفاظ تغيرت دلالتها إما بسبب رقى الدلالة أم انحطاطها.

هـ- التحليل التقابلي بين اللغة العربية واللغة البالمبانجية

بما أن اللغة العربية واللغة البالمبانجية تنتميان إلى أسرتين مختلفتين، فمن المتوقع أن هناك فروقاً واضحة بين أنظمتها اللغوية، ويحاول الباحث هنا أن يبرز أهم هذه الفروق على المستويات الآتية من خلال التقابلي بين اللغتين.

1. التقابلي على المستوي الصوتي:

اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي نظام من الرموز الصوتية الاختبارية يتعاون بواسطها أفراد المجتمع في قضاء حاجاتهم.⁽⁷⁾

اتفق علماء اللغة على تقسيم الأصوات اللغوية إلى قسمين رئيسيين، هما :
الأصوات الصامتة أو الصوامت (Consonants) والأصوات الصائتة أو الصوائت أو الحركات (Vowels). وكل لغات العالم تحتوي على هذين النوعين، ويعتمد التفريق بينهما

(7) د. إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة العربية، ط 6، مكتبة انجلوا المصرية 1978م، ص 295.

من الناحية النطقية على طريقة مرور الهواء من الحلق والفهم والأنف عند النطق بها، ففي حالة الصوامت يغلق الهواء كلياً أو جزئياً أثناء النطق بها كالباء ولتاء والكاف. أما الحركة فهي الصوت الذي يمر هواؤه من خلال أعضاء النطق دون أن يعترضه عائق، كالفتحة و الضمة والكسرة.⁽⁸⁾

2. التحليل التقابلي بين الصوامت العربية والبالمانجية

أ- الأصوات الانفجارية

عدد الصوامت الانفجارية في اللغة العربية ثمانية وهي: ب- ت- ط- د- ض-
ض- ك- ق- ع/ مقابل نفس العدد في اللغة البالمانجية : - b-p-g-K-c-j-d-t/
ونلاحظ وجود صوامت انفجارية في العربية ليس لها مقابل في اللغة البالمانجية مثل :
ط-ض-ق-ع-(الهمزة).

تتميز الصوامت المطلقة في اللغة العربية في سياق الكلام بالصور الصوتية التي تميل إلى التخميم، خاصة إذا كان ذلك من مجاورة أصوات الأطباق أو الصوائت الخلفية.
ونجد أيضاً أن قوة الانفجار في الصوامت العربية تعد أقوى من نظيرتها
البالمانجية. تتميز الصوامت الانفجارية المجهورة في اللغة العربية بقوة الإطلاق إذا كان
وقعت في نهاية الكلمة.

أما الصوامت البالمانجية فتكون خالية تماماً من صفات الاطباق أو التخميم أو
الصور الصوتية التي بها صفة الأطباق، وكذلك تتميز الصوائت الانفجارية بأن الانفجار
يتم فيها ببطء.

ومن ناحية أخرى تجد أن بعض الصوامت الانفجارية البالمانجية مثل صوت /P
شفوي ثنائي مهموس، وصوت /C/ حنكي صليبي مهموس، وصوت /g/ حنكي لين
مجهور ليس له مقابل في اللغة العربية.

(⁸) د. الأمين أبو منقعة محمد، صوتيات لغات الشعوب الإسلامية في أفريقيا، ايسسكو 1320هـ /1999م، ص 70.

وهناك صوامت إنفجارية متشابهة فى هاتين اللغتين وهى صوت /د/ت/ فى اللغة العربية و /d/t/ فى اللغة البالمبانجية إلا أن التشابه ليس كاملاً إذ تختلف قليلاً من حيث مخرجها، فنجد صوت /د/ت/ فى اللغة العربية لثويان فى حين أن /d-t/ فى اللغة البالمبانجية أسنانيان لثويان.

وهكذا صوت /ج/ فى اللغة البالمبانجية يختلف قليلاً مع صوت /ج/ فى اللغة العربية بحيث أن الأول صوت إنفجاري خالص، فى حين أن الثانى صوت مركب.

ب- الأصوات الإحتكاكية

إذا لاحظنا اللغة العربية نجد أن هناك ثلاثة عشرة صوتاً إحتكاكياً وهى: (ف - ذ - ظ - س - ص - ز - ش - خ - غ - ع - ه - ح) مقابل اثنين فى اللغة البالمبانجية هما: (s-h) ويلاحظ وجود أصوات مطبقة فى اللغة العربية مثل صوت (ظ-ص)، وليس مقابل فى اللغة البالمبانجية، كما تخلو اللغة البالمبانجية من الصوت الشفوي الأسنانى (ف) والأصوات بين الأسنانين (ذ-ظ-ث) والصوت الأسنانى (ز-ص) والصوت من لثوي حنكى (ش) والصوت اللهوي (غ-خ) والصوت البلعوم (ع-ح).

كما قلنا فإن الصوامت العربية تتميز بالصوتية الناتجة عن مجاورة الصوامت المطبقة أو الصوامت الخلفية، هناك اختلاف بسيط بين الصوت (س) العربية والصوت (S) البالمبانجية حيث أن الأولى صوت لثوي فى حين أن الثانية صوت أسنانى لثوي.

ج- الأصوات الأنفية

يوجد فى اللغة العربية نجد أن هناك ثلاثة عشر صوتان أنفيان هو: (م - ن) مقابل صوتان أنفيان أيضاً فى اللغة العربية البالمبانجية وهما: (M-N)، وتتميز الأصوات العربية بصفة التقخيم إذا وقعت بجوار الأصوات المفخمة كما يوجد أيضاً للصوتان العربيتان وهما: (ن-م).

د- الأصوات التكرارية

يمثل في اللغة العربية صوت (ر) صوت واحد في اللغة البالمبانية (R) وتنطق (ر) العربية قد تكون لمسية في حالة ما (ر) البالمبانية مكررة دائماً .

هـ- الاصوات الجانبية

يمثلها في اللغة العربية (ل) مقابل صوت جانبي واحد أيضاً في اللغة البالمبانية، ولا يختلف مخرجياً بين (ل) العربية مع (L) البالمبانية. وهما لوثيان، إلا أن اللام له صورة صوتية مفخمة.

و. أنصت الحركات

يوجد في اللغة العربية صوتان من أنصاف الصوائت (الحركات) هما : (و-ي) كما يوجد صوتان في اللغة البالمبانية هو صوت (y-w). ولا يختلف هذان الصوتان من حيث مخرجهما شفوي ثنائي لصوت (و-w). ولثوي حنكي لصوت ال(ي-y) ولن تحدث الأخطاء في النطق بهذا الصوت من قبل الدارس البالمباني من جانب آخر إلا فيما يخص بالتفخيم والترقيق.

و- التحليل التقابلي بين الصوائت العربية والبالمبانية

تشتمل اللغة العربية على ستة صوائت، ثلاثة صوائت قصيرة وثلاثة صوائت طويلة. ومنها صائتان أماميان هما كسرة قصيرة وكسرة طويلة ____ (ي) وصائتان متوسعان هما فتحة قصيرة وفتحة طويلة ____ (ا) وصائتان خلفيان هما ضمة قصيرة وضمة طويلة (ُ، و).

قد تأثرت الصوائت العربية في سياق الكلام بالأصوات المطبقة التي اكتسبتها صفة التفخيم في حين أن الصوائت البالمبانية تخلو تماماً من هذه الصفة.

يبين الجدول التالي نظام الصوائت في كل من اللغة العربية البالمبانية. وقد استخدمنا الرموز العربية للدلالة على الصوائت العربية في الجانب الأيمن في حين،

استخدمنا أيضاً الرموز للدلالة على الصوائت البالمبانية فى الجانب الأيسر. وقد صنفنا أيضاً الصوائت العربية الطويلة القصيرة.

أولاً: الصائت الأمامي

يوجد فى اللغة العربية صائتان أماميان هما كسرة قصيرة وكسرة طويلة (ـي،) مقابل صائتان فى اللغة البالمبانية: (i,e) ولا يوجد صائت أمامي طويل فى البالمبانية، كما لا يوجد صائت (e) وهو الصائت الأمامي النصف المتسع.

ثانياً: الصائت المتوسط

يوجد فى اللغة العربية صائتان متوسطان هما فتحة قصيرة وفتحة طويلة (ـا،) فى مقابل صائت واحد (a) فى البالمبانية. وقد تعد تلك الصوائت صوائت منفرجة. تميل الصوائت العربية إلى الترخيم مع الصوائت المفخمة، والترقيم مع الأصوات المرفقة مع الأصوات المستعملية.

وهناك صائت آخر فى اللغة البالمبانية ليس له مقابل فى اللغة العربية وهو صوت (e) ويعتبر هذا الصائت من قبل الصائت المركزي.

ثالثاً: يوجد فى اللغة العربية صائتان خلفيان هما ضمة قصيرة وضمة طويلة (ـو،) مقابل ثلاثة أصوات فى البالمبانية وهي: (u/o)، ويتميز الصائتان العربيتان صفة الترخيم مع الأصوات المفخمة كما يتميز أيضاً بصائت طويل. وكذلك أن استدارة الشفتين يكاد تكون كاملة. ولا يوجد مقابل للصائت (u/o) فى اللغة العربية الفصحى. التقابل على المستوي التركيبي.

من المعلوم أن لكل لغة نظامها الخاص فى تركيب الكلمات والجمل. وأما اللغتان العربية والبالمبانية فتشتركان فى بعض التراكيب وتختلفان فى البعض الآخر. ويوضح الجدول التالي بشكل إجمالي أشكال الجملة فى اللغة البالمبانية وما يقابلها فى اللغة العربية.

المجموعة	الأشكال	الأمثلة	الأمثلة	القالب
----------	---------	---------	---------	--------

الأولى	S+P	Umar minum	شرب عمر	فاعل + فعل	الأولى
الثاني	S+P+O	Ali Buka' Pintu	فتح علي الباب	فعل+فاعل+ مفعول	الأولى
الثاني	S+P+O1+O2	Bapak Ngenjuk Ali Duit	أعطي الأب زيدا فلوسا	فعل+ فاعل+ مفعول به +1 مفعول به2	الأولى
الثاني	O+P+S	Surat Ditulis Ali	الرسالة كتبها علي	مبتدأ+خبر+ فاعل (ضمير)	الثانية
الثاني	O+p	Surat la ditulis ali	كتبت الرسالة	فعل مبني مجهول + نائب الفاعل	الأولى
الثالث	S+P	Ali alim	علي نقى	مبتدأ خبر	الثالثة

يظهر من الجدول أعلاه ما يلي:

أولاً : المطابقة

إن اللغة العربية فرع من اللغات السامية والتي من سماتها:

1. التفريق بين المذكر والمؤنث
2. التفريق فى العدد بين المفرد والمثنى والجمع
3. التفريق بين النصب والرفع والجر فى الإعراب

أدى ذلك إلى وجود المطابقة بين عناصر الجملة فى اللغة العربية كما يلي:
أ- الفعل :

يطابق الفعل الفاعل فى التأنيث والتذكير مع ملازمة الأفراد عندما يقع قبل الفاعل،
وأن يقع بعد الفاعل، ويطابق فى التأنيث والتذكير وفى الإفراد والتثنية والجمع.
الأمثلة:

الرقم	الأمثلة الأولى	الأمثلة الثانية
1	يفرح الرجل	الرجل يفرح
2	كتب الولدان	الولدان يكتبان
3	ضربت النساء	النساء يضربن

ب- الأسم:

عندما يقع الاسم المبتدأ يلازم التعريف، وعندما يقع فى الركن الثانى خواً يطاق
المبتدأ فى الأفراد والتثنية والجمع فى التذكير والتأنيث، وفى تلك الحالة يلازم التذكير.
الأمثلة:

الرقم	الأمثلة الأولى	الأمثلة الثانية
1	طالب مجتهد	طالبة مجتهدة
2	طالبان مجتهدان	طالبتان مجتهدتان
3	طلاب مجتهدون	طالبات مجتهدات

وأما اللغة البالمبانجية فلا تفرق بين المذكر والمؤنث وبين الأفراد والتثنية والجمع
وبين حالة الرفع والنصب والجر، وبالتالي لا تلزم وجود المطابقة بين الفعل وفاعله وبين
المبتدأ والخبر.
الأمثلة:

الرقم	البيان	التركيب باللغة البالمبانجية	التركيب باللغة العربية

أكل على الرز	Ali makan nasi	مفر	الفاعل مذكر	1
أكلت الزهرة الرز	Zahra makan nasi	مفرد	الفاعل مؤنث	2
أكل الأولاد الرز	Budak-budak makan nasi	جمع	الفاعل مذكر	3

ثانياً: التركيب:

التركيب من الكلمة في الجملة العربية ذو صفة مرنة (flexible) لأن اللغة العربية تعرف ما يسمى بالإعراب، فيمكن أن يقع في الاسم في الركن الأول مبتدأ ويمكن أن يقع في الركن الثاني فاعلاً أو خبراً، ويمكن أن يقع الفاعل في الركن الأول مسنداً، وفي الركن الثاني خبراً.

أ- التركيب في الجملة الاسمية : مبتدأ + خبر

ب- التركيب في الجملة الفعلية : فعل+فاعل+مفعول به، وإن وجد، وفي بعض الأشكال يتغير ترتيب إلى : فعل+ مفعول به+فاعل.

أما الترتيب في اللغة البالمبانجية فيتغير عنصراً هاماً، فالاسم يكاد أن يكون في الركن الأول من الجملة دائماً. ويكاد أن يكون الفعل في الركن الثاني من الجملة. أما نظام الجملة في اللغة البالمبانجية فهو: فاعل+فعل+مفعول به؛ إن وجد (S+P+O)، مبتدأ+خبر (S+P) في الجملة التي تخلو من الفعل. والتغيير في الترتيب يؤدي إلى التغيير في الوظيفة النحوية، مثل ذلك:

الجملة الأولى: Ahmad Nyurati Zainab (أرسل أحمد رسالة إلى زينب).

الجملة الثانية: Zainab Nyurat ahmad (أرسلت زينب رسالة إلى أحمد).

إن كلمة (أحمد) فى الجملة الأولى وقعت فى أول ترتيب فاعل (Subject). وفى الجملة الثانية وقعت فى آخبر الترتيب، وعندئذ فإنها مفعول به (Object).

ثالثاً : مكونات الجملة

يمكن أن تكون الجملة فى اللغة العربية من الاسمين فى الركن الأول والثاني، أو من الفعل فى الركن الأول والاسم فى الركن الثاني والعكس، مثلاً (أحمد ضرب الكلب، أو ضرب أحمد الكلب)، أو من الاسم فى الأول وشبه الجملة فى الركن الثاني وبالعكس. وأما الجملة فى اللغة البالمبانجية فإنها يمكن أن تتكون من الاسم فى الركن الأول والفعل فى الركن الثاني، أو من الاسم فى الركن الأول والثاني، أو من الاسم فى الركن الأول والصفة فى الركن الثاني. لأن اللغة البالمبانجية تفرق بين الاسم والصفة. فالكلام فى اللغة البالمبانجية يتكون من عناصر وهي:

1. الاسم (Kato Benda).
2. الفعل (Kato kerjo).
3. صفة الاسم (Kato sipat).
4. عدد (Bilangan).
5. ضمائر (Kato ganti).
6. صفة الأفعال (Kato Keterangan).
7. ما يساوي حرفاً (Kato sambung).
8. ما يساوي ظرفاً (Kato depan).
9. أداة المنادي (Kato seru).
10. أداة عطف (Kato sambung).

ومكونات الجملة فى اللغة البالمبانجية لها دور فى التفريق بين القالب والآخر. لأن جميع القوالب على نظام، والفرق بين كل قالب منها وهو مكونات هذه القوالب.

خصائص اللغة البالمبانجية

لاشك أن لكل لغة نظام تتميز عن غيرها من اللغات. وهناك سمات أساسية تتميز بها اللغة البالمبانجية بالمقارنة مع اللغة العربية، لا تفصيلاً إذا المميّزة لا تقتضي الأفضلية. ومن خلال استقراء الظواهر اللغوية والسلوك اللغوي ودارسة النظام الصوتي التركيبي، يمكن إجمال أهم خصائص اللغة البالمبانجية في الآتي:

1. إن اللغة البالمبانجية من حيث الضمائر لا يوجد فيها ضمير خاص للمثنى والمؤنث والمذكر، ومتى أراد المحدث أن يخاطب الأثنين مذكرين أو مؤنثين، وجب أن يضيف في آخر الفعل كلمة (Duo)، أو في بداية الاسم المفرد كلمة (Duo) فمثلاً لو أردت أن تقول "أكل" أو "أكلتا" في اللغة البالمبانجية وجب عليك أن تضيف على كلمة (Makan) كلمة (Beduo) لتصبح الجملة (Ahmad makan beduo dengan ali) ترجمة من هذه الكلمة (أكلا أحمد وعلي)، وفي الاسم تضاف تلك السابقة في بداية الكلمة. فكلمة (Kudo) التي تعني في اللغة العربية (الفرس) إذا أردت تنثيتها أضفت عليها كلمة (Duo Kudo) بمعنى الفرسان.
2. إن السلوك اللغوي في اللغة، لأنها لا تميز بين المذكر والمؤنث، فمن الأمثلة أن كلمة (Adek) بمعنى أخي الصغير رجلاً أم كان إمراًة.
3. إما النظام التركيبي فلا يوجد في اللغة البالمبانجية صيغة الجملة الفعلية، لا تبدأ الجملة فيها بالفعل سواء للمعلوم أو المجهول، مثلاً: Ali Membaco Buku (قرأ على الكتاب) فكأن التركيب "على قرأ الكتاب".
4. اللغة البالمبانجية لا تعتمد على الحركات الإعرابية بل على تركيب الجملة، فتيني المعني منه.

5. بالنسبة لنظام الكتابة فيبدأ في اللغة البالمبانجية حالياً من اليسار إلى اليمين،
خلافاً للغة العربية.

6. التغيير الصرفي للجمع يتم بذكر اللفظ أكثر من مرة، مثلاً: (Jalan) التي تعني
(الشارع) في اللغة العربية، تتم صيغة جمعها بذكر الكلمة مرتين (-Jalan
Jalan)، أي الشوارع.

الخاتمة:-

أ- نتائج البحث:

توصل الكاتب إل النتائج التالية:-

1. توجد في اللغة البالمبانجية كلمات كثيرة مقترضة من اللغة العربية مثل:

مسجد (Masjid)، عصر (Ashar)، صابون (Sabun)، صالح
(sholeh)، طوفان (Topan)، صحة (Sehat)، صفة (Sipat).

2. هذا البحث مفيد جداً لمتحدثو اللغة البالمبانجية ليتعلمو اللغة العربية

بواسطة دراسة تقابلية بين اللغة البالمبانجية واللغة العربية.

3. هذا البحث أحد وسائل تعليم اللغة العربية لمتحدثو اللغة البالمبانجية خاصة

وسيلعب دوراً كبيراً في تشجيعهم من خلال تعلمهم اللغة العربية.

ب- التوصيات:-

1. على جميع المؤسسات في ولاية سومطرة الجنوبية خاصة المعاهد

الإسلامية، والجامعات الحكومية الإسلامية أن تستخدم دراسة تقابلية بين

اللغة العربية واللغة البالمبانجية لتسهيل معرفة اللغة العربية لمتحدثو اللغة

البالمبانجية.

2. استعمال الكلمات مقترضة من اللغة العربية كما تحدثت الكاتب في الدراسات

السابقة.

ج- المقترحات:-

1. تصميم منهج متكامل لتعليم اللغة العربية للناطقين باللغة البالمبانجية.
2. إنشاء معاهد لغوية نموذجية في سومطرة الجنوبية ليقوم بتدريس وتأهيل معلمي اللغة العربية وفق الأساليب والأسس العلمية والطرق الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

3. تزويد المؤسسات والمراكز التعليمية في سومطرة الجنوبية بالبحث والدوريات المعلومات الخاصة بتطوير المناهج واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة في مجال تعليم اللغة العربية بدراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة البالمبانجية.

قائمة المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم
2. السنة النبوية الشريفة
3. إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة العربية، ط 6، مكتبة أنجلوا المصرية 1978م.
4. اين منظور، لسان العرب، دار حياء التراث العربي، بيروت ط 2، 1417هـ
5. أبراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، معجم للغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات واحياء التراث، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، استانبول، د ط، د س.
6. أحمد بشيري، مشروع المعجم المساعد لمتعلمي اللغة العربية بإندونيسيا. بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين لغيرها، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية عام 1997.
7. الإمام أبو زكريا يحيى بن شرف النووي دمشقي، رياض الصالحين، دار الثقافة العربية، بيروت، 1419.
8. بدر الدين أبو صالح، المدخل إلى اللغة العربية، الطبعة الثانية، دار الشرق العربي، القاهرة.

9. رشدي أحمد طعيمة، الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، سلسلة دراسات في تعليم اللغة العربية، وحدة البحوث والمنهج، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1982.
10. و اللغة البالمبانجية المكتوبة بالحرف العربي: سايو أنك راجين دالام ميننطاط علم " أنا طالب مجتهد فى طلب العلم".
11. أحمد شلبي، موسوعة التاريخ الإسلامي الحضارة الإسلامية، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، ص 306، ط 2، 1982م.
12. د. الأمين أبو منقة محمد، صوتيات لغات الشعوب الإسلامية فى أفريقيا، إيسسكو 1320هـ/1999م ص.70.
13. د. محمد على الخولى، الأصوات اللغوية، دار الفلاح، الأردن، د.ت، د، ط ص 73.
14. WWW.Wikipedia orang kita Palembang
15. A.Z Natution and T.Bachtiar, tata bahasa Indonesia, Monora, Medan